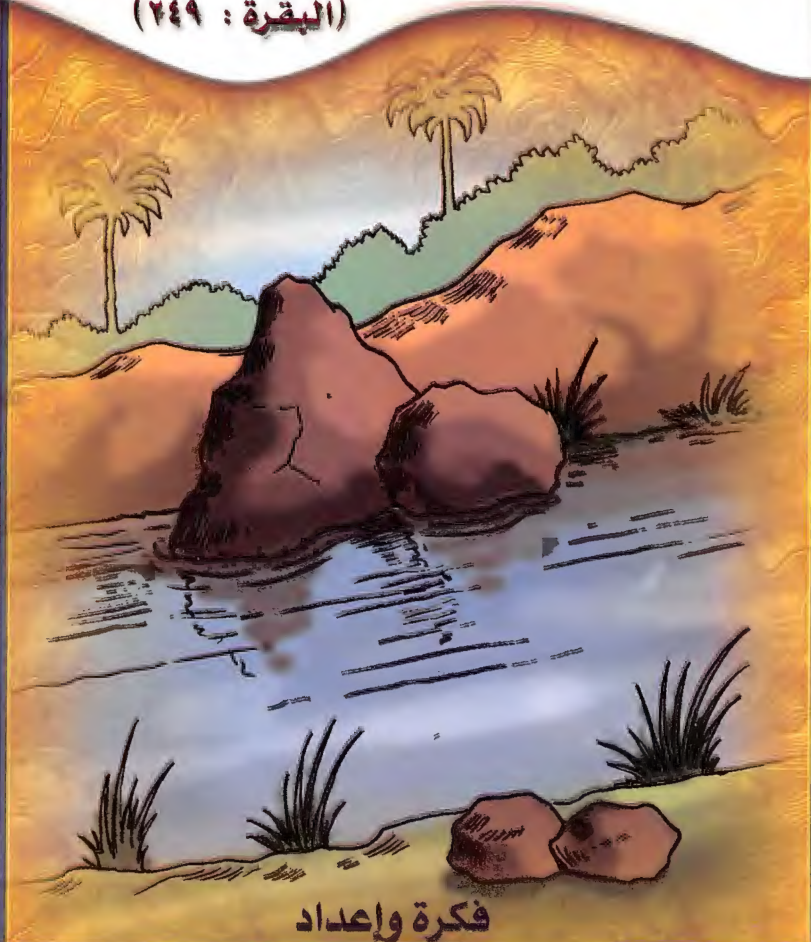


سلسلة قصص الاماكن التي ذُكرت في القرآن

١٦

نَهْرُ طَالُوتَ (نَهْرُ الْأَرْدُنَّ)

(فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ)
(البقرة : ٢٤٩)



فكرة وإعداد

فتحى فوزى عبدالمعطى

سلسلة قصص الأماكن
التي ذكرت في القرآن الكريم

للأطفال
مصورة / ملونة
(١٦)

نَهْرُ طَالُوتَ

(نَهْرُ الْأُرْدُنِ)

﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٩]

فكرة وإعداد
فتحى فوزى عبد المعطى



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى للنشر

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بطاقة الفهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عبد المعطي، فتحي فوزي
فهر طالوت: فهر الأردن/ فكرة وإعداد فتحي فوزي عبد المعطي. - ط ١.
- القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠٦.
١٦ ص؛ ٢٤ سم.
- (سلسلة قصص الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم للأطفال، مصورة/ ملونة؛ ١٦)
تدمك ١ ٧٣٤ ٢٦٥ ٩٧٧
١- القصص الدينية ٢- قصص الأطفال
أ- العنوان ٨١٣,٠٨٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١١٥٨٠

الترقيم الدولي: I.S.B.N

977 - 265 - 734 - 1

دار التوزيع والنشر الإسلامية



مصر - القاهرة - السيدة زينب ص.ب ١٦٣٦

٢٥١ ش بور سعيد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ - فاكس: ٣٩٣١٤٧٥

مكتبة السيدة: ٨ ميدان السيدة زينب ت: ٣٩١١٩٦١

www.eldaawa.com

email:info@eldaawa.com



فى جلّسة ذات مساء.. اجتمع الأحفاد مع جدّهم الأستاذ عارف.

قال مصطفى، وهو أكبر الأحفاد سنًا:

- يا جدى: بعد أن انتهيت من صلاة فجر اليوم فى المسجد، عُدت إلى منزلنا، ولأنى قد اعتدت قراءة بعض آيات من القرآن الكريم، عقب الصلاة...

قاطعه جده فى سعادة قائلًا:

- ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ هكذا يقول الله عنه. إن الملائكة تشهد لقارئه، ويضاعف الله له الثواب.

أكمل مصطفى:

- كنت أقرأ فى الجزء الثانى من سورة البقرة قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ

بِمِنِّى﴾ [البقرة: ٢٤٩]

قال أسامة:

- لقد درسنا كثيرًا من أنهار الدُول العربية، نهر النيل فى مصر والسودان، نهر دجلة والفرات فى العراق وسوريا، ونهر العاصى وغيرها، ولكننا لم نسمع، ولم نقرأ عن نهر اسمه نهر طالوت، فأين يكون؟ ومن هو طالوت هذا؟ وما قصته؟

قال الجد فى سعادة:

- تعلمون جميعًا أن الله أنعم على بنى إسرائيل بنعم كثيرة.. أنقذهم من ظلم

فرعون مصر ورجاله، وحرّرهم من العبودية والسُخرة، لكنه حينما





طلب من بنى إسرائيل أن يجاربوا الفلسطينيين، ويدخلوا فلسطين، عصوا موسى، ورفضوا ما أمرهم به، جنبوا وقعدوا عن القتال، وقالوا له: ﴿اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون﴾ [المائدة: ٢٤]

ابتسم الأحفاد جميعًا وقالوا:

- إنهم جنباء، أليس الجبن إحدى صفاتهم؟

قال الجد:

- بلى، هم كذلك، الجبن من صفاتهم، منذ وجدوا حتى الآن.

قال الأطفال:

- فماذا حدث بعد ذلك؟

أجاب الجد:

- مات موسى على مقربة من فلسطين، ولكنه لم يستطع دخولها، حتى استطاع خليفته يوشع بن نون، أن يدخل أريحا، قرية صغيرة فيها.

مع ذلك.. لم يسكت الفلسطينيون على دخول بنى إسرائيل هذه المنطقة، فحاربوهم عدة مرات، وكانوا يتصرون عليهم، حتى استعادوا منهم أرضهم.

قال مصطفى:

- وهذا يؤكد حق الفلسطينيين في وطنهم، وأن اليهود ليس لهم حق في فلسطين.



وقال محمود:

- لكن اليهود معتدون.. اغتصبوا^(١) ما ليس لهم فيه حق.

وعاد الجد يقول:

- كان اليهود يحاربون، وليس لهم مَلِكٌ يقودهم، وكان نبيُّهم اسمه شموئيل، فطلبوا منه أن يختار لهم مَلِكًا، يقودهم فى الحروب ضد الفلسطينيين، فاختر لهم واحدًا منهم.. اسمه طالوت، فاعترضوا عليه، وادَّعوا أن طالوت رجل فقير، لا يستحقُّ أن يكون ملكًا عليهم وقائدًا لهم لكن شموئيل نبيُّهم وعدهم أن طالوت هذا سيكون خير قائد، وخير ملك لبني إسرائيل، وسيقودهم إلى النصر على أعدائهم الفلسطينيين، وكانت بداية المعركة.

سكت الجد قليلاً ثم عاد يقول:

- من الخير لنا أن نقوم برحلة إلى مكان المعركة، لتتابع على الطبيعة قصة طالوت مع جالوت، فاستعدوا للرحلة.

(١) اغتصبوا: أخذوا بالقوة، وبغير حق.





بعد أن استعدّ الأحفاد للرحلة، ركبوا الطائرة المتّجهة من القاهرة إلى بيت المقدس (القدس الشريف) عاصمة الدولة الفلسطينية.

ما كاد الأحفاد يهبّطون في مطار القدس، حتى عادت إلى ذاكرتهم ما يسمعونها.. قالوا لجدهم:

- كم نتمنّى أن نجوب^(١) معالم مدينة القدس، ونتعرّف على أماكنها.

قال لهم الجد:

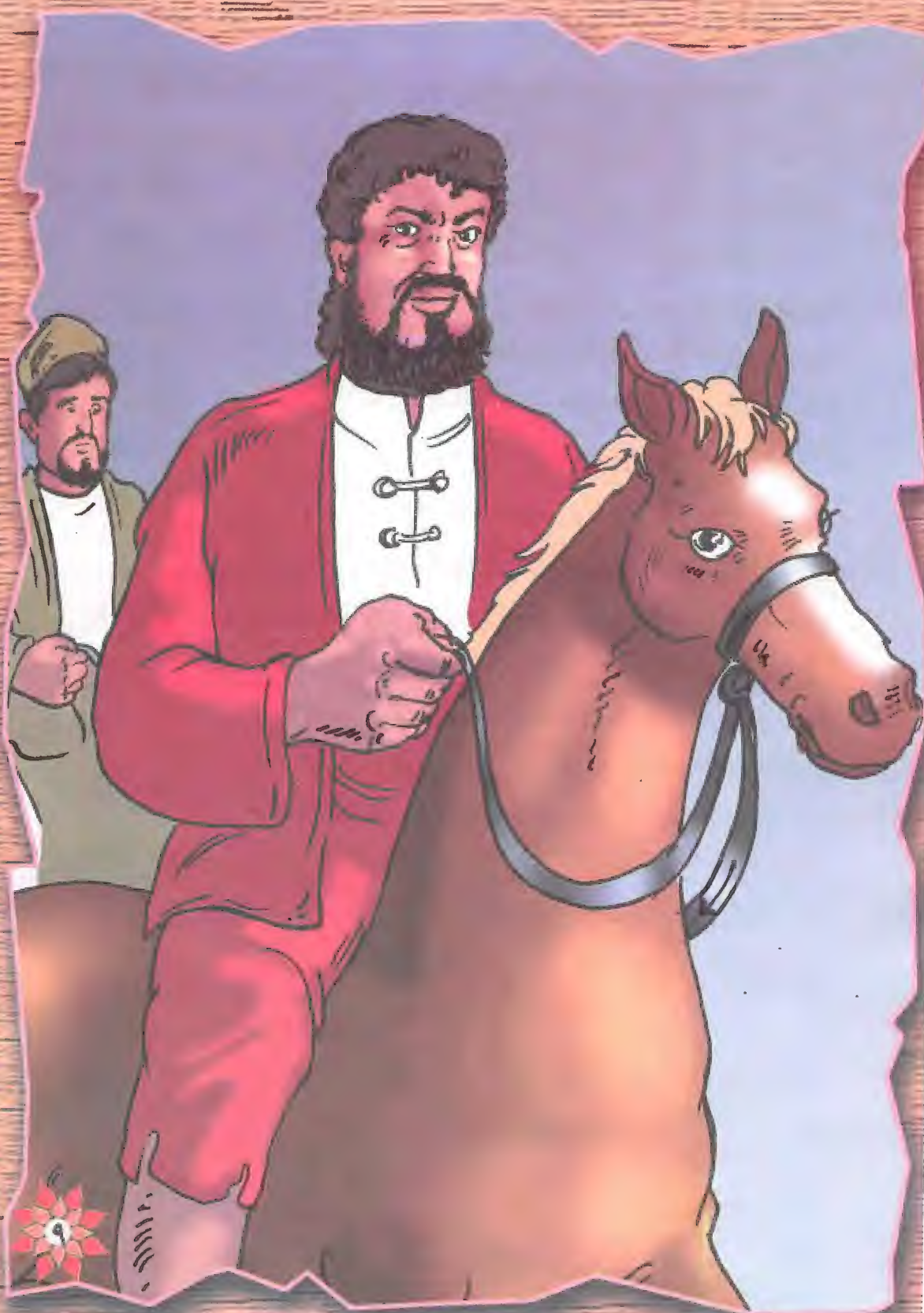
- سيكون هذا في رحلة قادمة إن شاء الله.

من القدس.. ركب الأحفاد وجدهم سيارة، اتّجهت بهم إلى أريحا، ومن أريحا.. عبروا النهر، نحو الشرق إلى المملكة الأردنية الهاشمية، وبينما هم يعبرون النهر قال لهم جدهم:

- هذا النهر يعرف الآن باسم نهر الأردن، وكان من قبل، يعرف بنهر الشريعة، وهذا النهر هو الذى عبره طالوت وجيشه فى مواجهتهم مع الفلسطينيين، وهو الذى جاء ذكره فى القرآن الكريم.

(١) نجوب : نتجول، ونسير ، ونلاحظ .





بينما كان الأحفاد مندهشين مما رأوا وسمعوا، قال لهم جدهم:

- هذا النهر ينبع من الشمال (بينما نهر النيل ينبع من الجنوب) ويتجه نحو الجنوب، تغذيه عدّة روافد^(١) منابعها فى جبال لبنان، وهذا النهر يفيض فى فصل الربيع، بعد ذوبان الجليد الذى تكوّن على الجبال فى الشتاء (وهذا عكس فيضان نهر النيل الذى يفيض فى فصل الصيف بسبب سقوط الأمطار على هضبة الحبشة صيفاً وأواسط أفريقيا، ونهر الأردن هذا يصب فى البحر الميت، وهو بحر مغلق، ترتفع فيه نسبة الأملاح.

فجأة.. سمع الأحفاد والجد صوتاً ينادى:

- «أنا نهر الشريعة، روافدى عديدة^(٢) منذ ما يقرب من ثلاثة آلاف وعشرين عاماً، أقبل إلى هنا جيش كبير من رجال بنى إسرائيل، يقوده طالوت ملكهم وقائدهم..

كان التعب قد أرهقهم^(٣)، واشتد بهم الظمأ، فأراد قائدهم طالوت أن يختبر صبرهم وقوة احتمالهم، وقدرتهم على مواجهة الصعاب والتحمل، فطلب منهم ألا يشربوا من مائى، وكل من شرب منه، فسيطرده من جيشه، إلا من غرّف غرفة واحدة بيده، وشربها.

وكان طالوت يعرف طبيعة الطمع الذى جُبِلَ^(٤) عليه بنو إسرائيل، فما كادوا يصلون إلى، حتى نسوا تعاليم قائدهم.

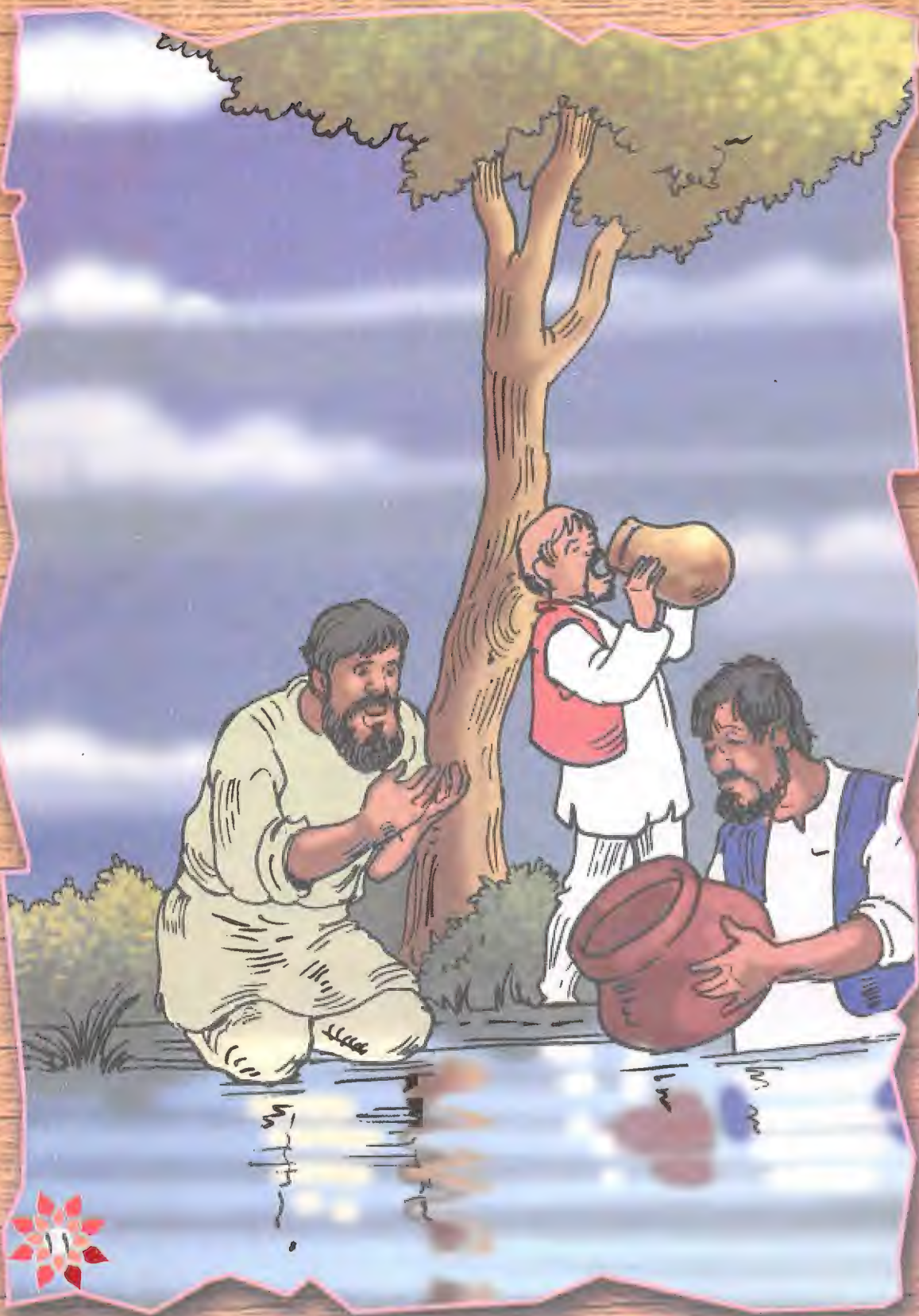
(١) روافد النهر: التّهيرات الصغيرة التى تغذيه بمياهها عند منابعه.

(٢) عديدة: كثيرة العدد.

(٣) أرهقهم: أتعّبهم.

(٤) جُبِلَ عليها: اتّصف، والتزم بها.





وأقبلوا على مائى، يشربون منه بشراة^(١)، بل إن بعضهم ملأ من مائى أوعية كانت معه؛ لقد كانوا طمّاعين، ومن أجل هذا، حرّم طالوت على كثير منهم القتال، فابتعدوا، ولم يبق معه إلا القليل من رجال بنى إسرائيل.

اختفى الهاتف فجأة، فسأل الأحفاد جدهم.

- وماذا حدث بعد ذلك يا جدى؟ هل انتصر طالوت؟

قال الجد:

- تلاقى الجيشان: جيش بنى إسرائيل بقيادة طالوت، وجيش الفلسطينيين بقيادة جالوت، وكان جالوت رجلاً ضخماً قاسياً، فما كاد يرى جيش بنى إسرائيل حتى ركب فرسه، واستل^(٢) سيفه، وصاح:

- من يُبارزني؟ اخرج إلىّ يا طالوت، لأبارزك.

لكن طالوت خاف من جالوت، ونادى فى رجاله، وقال لهم:

- من يقتل جالوت. زوّجته ابنتى.

خاف كل رجال بنى إسرائيل، إلا واحداً كان راعياً للأغنام، قصيراً، فخرج إلى جالوت وقال له:

- أنا أبارزك يا جالوت.

* * *

(١) بشراة: بكثرة وطمع، أكثر ما يحتاجون

(٢) استلّ سيفه: أخرجه من جرابه، استعداداً للقتال.





كان هذا الرجل اسمه داود.

استهزأ جالوت من داود، وحاول أن يصرفه.. ولكن داود كان مُصرّاً على القتال.

أسرع جالوت، فضرب داود بحربة، لم تصبه.

لكن داود أسرع إلى جالوت، ورماه بحجر، فسقط عن فرسه، ثم ضربه بسيفه حتى مات، وجرّه إلى طالوت.

سعد بنو إسرائيل بانتصار داود على جالوت، وكان طالوت أكثر سعادة بـداود، وزوجه ابنته، وجعله قائداً للجيش.

ولما مات طالوت.. أصبح داود ملكاً على بنى إسرائيل، ثم بعثه الله نبياً، فجمع بذلك داود بين الملك والثبوة.

كان الأحفاد يستمعون بإصغاء^(١) إلى ما يقوله جدّهم، وهم فى دهشة حتى إذا انتهى قالوا له:

- يا لها من قصة عجيبة، عرفنا فيها كثيراً من الحقائق والشخصيات والأحداث.

من على ضفتى نهر الأردن.. اتجه الأحفاد إلى القدس، ومن القدس إلى القاهرة، فى انتظار رحلة جديدة.

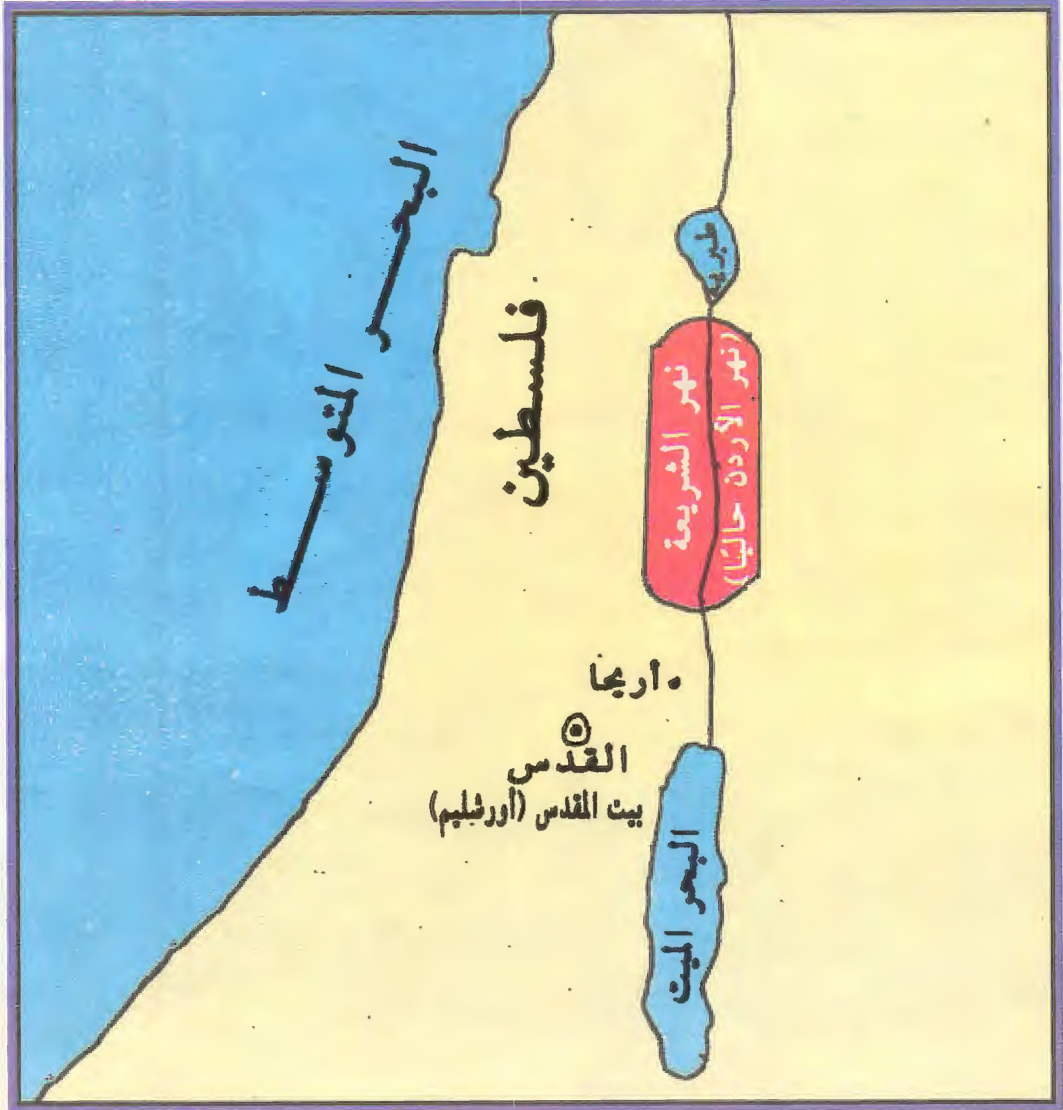
(١) بإصغاء : باهتمام وهدوء .





النهر الذي عَبَرَهُ طَالُوط

نهر الشريعة (الأردن)



أهداف السلسلة

- ١- تعريف الطفل بالأماكن التي ذُكرت في القرآن الكريم : مكانها، قصتها، أبطالها .
 - ٢- تزويد الطفل بمعلومات تاريخية، وجغرافية، ودينية، وعلمية.
 - ٣- تزويد الطفل بثروة لغوية من مفردات، وجمل أدبية .
 - ٤- توسيع خيال الطفل ومداركه العقلية، وتنمية الذكاء، والفهم والاستنتاج، والملاحظة، والتصور، والتخيل، وكلها مهمة في حياته العلمية والعملية.
- والسلسلة تحتوى على عشرين قصة هى :

- | | |
|---|-------------------|
| ١- الجُودى | ٢- الأحقاف |
| ٣- الحجر | ٤- أم القرى (مكة) |
| ٥- الكعبة المشرفة والصفاء والمروة | ٦- الجُب |
| ٧- مصر | ٨- الأيكة |
| ٩- الرّس | ١٠- اليم |
| ١١- المدينة التي قُتل فيها موسى، المصرى | ١٢- ماء مذين |
| ١٣- الوادى المقدس طوى | ١٤- بحر سواف |
| ١٥- جبل موسى عليه السلام | ١٦- نهر طالوت |
| ١٧- سرى ونخلة مريم عليه السلام | ١٨- الكهف والرقيم |
| ١٩- المسجد الأقصى | ٢٠- غار ثور |

نسأل الله أن ينفع به أبناء أمتنا الإسلامية ،،
وهو الهادى ، والموفق إلى صراطه المستقيم ،،،

الناشر

دار التوزيع والنشر الإسلامية

٢٥١ ش بورسعيد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ فاكس: ٣٩٣١٤٧٥

email: info@eldaawa.com www.eldaawa.com

